OPEN ACCESS
Journal of Arabic Research (AIOU)
jar.aiou.edu.pk
iri.aiou.edu.pk

ابن طاهر وجهوده الصرفية

Ibn Tahir and his contributions in Morphology

الدكتور محمد إسماعيل
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد
الدكتورأبو بكر بهته
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

ABSTRACT

Praise be to Allah, and prayer be upon the holiest Prophet and messenger of Allah.This is a research article entitled as the Ibn Tahir and his contributions in Morphology. Abu- Bakr Muhammad bin Ahmad bin Tahir known as khidab is one of the most notable grammarians in Undlus. He had a good knowledge of Grammar and a deep understanding of Sibawaghi's Book; (*Al-Kitab*) however, he was not so well known at that time.

He was exalted to high place because of his great work and services for Arabic Language and Literature. So it is decided to explore his work and personality to the Arabic language learners and researchers and pave away for more intension of researchers.

His valuable contributions to Morphology and Grammar are vast. His pupil's (Ibn Karoof) book entitled Tanqeeh al – Albaab fi Sharh Gawaamidh Al- Kitaab ((Purification of the Minds in the Explanation of the Mysteries of the Book)), has some of his Views.

Firstly; the study falls into an Introduction of Ibn Tahir.

Secondly; it dealt with his views in morphology. It is focused on his grammar contributions.

Keywords: Life of *ibn Tahir;* Grammarian; remarkable efforts for morphology.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد!

إنّ العصر الموحدي كان من أزهى عصور الأندلس العلمية والفكرية، فهو عصر زاخر بالنشاط الفكري والعلمي ويمثل قمة نضوج الفكر الأندلسي.وكان للمزايا الشخصية للخلافة الموحدية، أثر كبير في أن يحفل العصر بمظاهر الحياة العقلية الناضجة في شتى مجالات العلم والمعرفة.وفيما يخص اللغة والنحو، فقد ظهر في عصر الموحدين اللغويون والنحاة الذين كان لهم مقام كبير، وألفوا الكتب التي لا تزال تعرف بعلو قدرهم.

شهدت الحقبة التي عاشها ابن طاهر ابتداءً من سنة ولادته، وهي على أصح الأقوال سنة (٥١٢هـ) نهاية دولة المرابطين، وقيام دولة الموحدين، على يد مؤسسها المهدي بن تومرت (ت ٥٢٤

هـ)، واستمر حكمها من سنة (٥٢٤ حتى ٦٦٨هـ)، فقضى ابن طاهر سني حياته البالغة (ثمانية وستين) عاماً في كنفها، وكانت مدة حكمهم التي تزيد على قرن من الزمان، حافلة بعظائم الحوادث والتطورات السياسية سواءً في المغرب أو الأندلس.جعلت موضوع بحثنا "**ابن طاهر وجهوده الصرفية**" كي نتعرف عنه، وقسمنا البحث إلى مباحث تالية: المبحث الأول فتحدثنا فيه عن حياة ابن طاهر من حيث اسمه، وكنيته، ولقبه، ولادته ونشأته، وأسرته، أخلاقه وثقافته ورحلته، ووفاته.أمّا المبحث الثاني خصصناه للحديث عن جهوده الصرفية.

المبحث الأول: حياته وآثاره

اسمه وكنيته ولقبه

هو محمد بن أحمد بن طاهر، اتفقت كلّ المصادر وكتب السير والتراجم التي راجعتها على هذا الاسم ولم أجد فيه خلافاً، ولم يرد اسم رابع على اسم (طاهر) وهو فيما يبدو اسم الشهرة لديه[١].وأمّا كنيته فهي أبو بكر، كناه بها معظم الذين ترجموا له، ولم أجد فيها خلافاً [٢]، إلا عند ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) الذي ذكر له كنية أخرى في محضر ترجمته لتلميذه الأخص ابن خروف (ت ٦٠٩هـ) قال: "أخذ النحو عن الأستاذ أبي الحسن بن طاهر"[٣]، والحافظ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) الذي كناه أبو عبد الله بن طاهر[٤].والمؤكد أنّ ابن طاهر باتفاق أصحاب كتب الأعلام والسير لم يتزوج ولم يعقب أولاداً، ولذا فإن هذه الكنى السابقة التي عُرف بها غير حقيقية، وأما ألقابه فهي:

١ – الإشبيليّ

يلقب بالإشبيلي[٥]، نسبة إلى مدينة إشبيلية التي نشأ فيها وترعرع، قال السمعاني (ت ٥٦٢هـ): الإشبيلي بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأندلس من المغرب يقال لها إشبيلية، وهي من أمات البلدان بالأندلس[٦].وفيها قال ياقوت: "مدينة كبيرة في الأندلس، وليس بالأندلس اليوم أعظم منها وتسمى حِمص أيضاً"[٧].

٢ – الأقصيريّ

انفرد الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) بذكر لقب آخر، وهو الأقصيري[٨]، ولم أجدْ مدينة أو عائلة بالأندلس بهذا الاسم، ولكني وجدت (الأقصر) وهو جمع قلة لقصر اسم مدينة على شاطئ شرقي النيل بالصعيد الأعلى وهي أزلية قديمة ذات قصور[٩]، فهل تلقب بهذا اللقب بعد قيامه بالرحلة إلى المشرق وزيارته مصر؟.

٣ – الأنصاري[١٠]

بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة، من أولاد الأوس والخزرج قيل لهم الأنصار، لنصرتهم رسول الله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا﴾[١١]، وقال عز من قائل: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾[١٢]... وفيهم كثرة وشهرة على اختلاف بطونهم وأفخاذهم ومن أولادهم إلى الساعة جماعة ينسبون إليهم[١٣].

٤ – الخِدَبُّ

(بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء)، هو أشهر ألقابه قال ابن منظور (ت ٧١١هـ) في معناه: والخِدَبّ الشيخ والخِدبّ العظيم قال الشاعر:

خِدَبٌّ يضيقُ السَّرْجُ عُنه كأنما يَمُد ذراعيه في الطول ماتحُ

ورجل خِدب مثال هجف أي ضخم، وجارية خِدَبةٌ، وفي صفة عمر خِدَب من الرجال كأنه راعي غنم.والخدب العظيم الجافي، وفي شعر حميد بن ثور (وبين نسعيه خدبّا ملبدا) أي أنه ضخم غليظ، والخدب الضخم من النعام وقيل من كل شيء والأخدب الطويل[١٤].ولقب الخدب متفق عليه من المؤرخين، لكني لم استدل من كلامهم هل هي صفة خلقية في جسم ابن طاهر، أكان طويلاً وضخماً بين الرجال، فلحقه هذا اللقب، أم هو لقب عائلته؟

ولادته ونشأته

لم يهتم المؤرخون بذكر سنة ولادة ابن طاهر، شأنه في ذلك شأن الكثير من العلماء الذين لم يسجل التاريخ سني ولادتهم، ولكن بعد أن اشتهروا بالعلوم ولمع نجمهم، سارع أصحاب التراجم إلى تأريخ سِني وفياتهم.لكن الحافظ ابن حجر ذكر السنة الصحيحة، أو القريبة إلى الصحة من الناحية المنطقية لولادة ابن طاهر، قال: "ولد سنة اثنتي عشرة وخمس مائة"[١٥]، ويبدو هذا منطقياً إذ علمنا أنه توفي سنة ثمانين وخمسمائة – على أصح الأقوال- وبذلك يكون عمره ثمانية وستين عاماً.

وخلط الفيروز آبادي بين ولادته ووفاته، وولادة ووفاة ابن طاهر المحدث، فبعد أن عرّف بابن طاهر النحوي، ذكر ولادة ووفاة المحدث قال: "إن ولادته سنة ٤٤٩هـ ووفاته سنة ٥٤٢هـ"[١٦]، وهاتان هما سنتا ولادة ووفاة الشبيه.وأمّا نشأته، فقد نشأ وترعرع في مدينة إشبيلية في الأندلس، وتلقى العلم على شيوخ عصره آنذاك، وبعد أن لمعَ نجمه بدأ التنقل بين المدن[١٧].

أسرته

ضنّت المصادر التي ترجمت لحياة ابن طاهر، إذ لم تسق لنا شيئاً ذا بالٍ، يمكن بمعونته إلقاء حزمة من الضوء على أسرته.وانفرد صاحب لسان الميزان، بذكر رواية عن أخيه ذاكراً فيها أنه أي —ابن طاهر– كان يحترف التجارة، ويملك قدراً جيداً من الذهب، فسرقه أخوه منه، فاختل عقله[١٨].

وغض المؤرخون الطرف عن أسرته، فلم يرو أحدٌ منهم عن ابن طاهر أنه تزوج وأعقب من زواجه، ويبدو أنّ التدريس والتجارة والتنقل بين المدن، شغله عن ذلك، قال المراكشي (ت ٧٠٣هـ)عنه: "ويقال أنه لم يتأهل قط"[١٩].

أخلاقه

اختلف المؤرخون في وصف أخلاق ابن طاهر، قال القفطي (ت ٦٤٦هـ) عنه: كان فيه كبر وشمم وجبه[٢٠].

ووصفه ابن عبد الملك المراكشي بشراسة الخُلق، قال: "كان شرس الخلق ، عسر اللقاء، مثبطاً على طلبة العلم، فيما يشترطه عليهم جُعلا، على إقرائه إياهم"[٢١]، لكن الإمام السيوطي خالف القفطي والمراكشي فوصفه بالنبل، وكونه أجل من أخذ عنه ابن خروف، ومصعب الخشني، وأطنبوا في الثناء عليه[٢٢].

ونقل رضا عبد الجليل الطيار قصة أخرى يروي فيها جفاء خلقه، ملخصها أن اشتد ظهور ابن هشام على ابن طاهر في المناظرة التي جرت بينهما، فانصرف ابن طاهر واجماً مغضباً، ولما استقر في منزله، بعث إليه ابن هشام بضيافة براً به، وقياماً بحقه، فردها أبو بكر عليه، ولم يقبلها، فعُدّ ذلك من جفاء خلق ابن طاهر[٢٣].

ثقافته وأقوال العلماء فيه

أجمع الذين ترجموا لابن طاهر القول بأنه كان من المبرزين والحذاق، وهذا يصح عليه، لأنه آثر الرجوع إلى المنبع الأول، فاهتم بكتاب سيبويه بصورة خاصة، وأعتنى به كثيراً، قال القفطي: "ويقال إن كتاب سيبويه كان على لسانه"، وذكر أيضاً المناظرة التي جرت بينه وبين أبي اليمن الكندي (ت ٦١٣هـ) قال: "حكى الكندي، قال: كنت إذا ذكرتُ مسألة سرد الكلام عليها من كتاب سيبويه، فتحققت أنه أحفظ الناس للكتاب"(٢٤)، فضلاً على اهتمامه بمعاني القرآن للفراء، وأصول ابن السراج، وإيضاح الفارسي، وكان يرى أن ما عداها مطّرح لايمكن التعريج عليه[٢٥].

وكان تنقله في البلاد للتدريس وطلب العلم، رافداً له في امتلاك أدوات صنعته، وصفه أحمد بن الزبير (ت ٧٠٨هـ) بقوله: "نحويٌ مشهورٌ، حافظ بارع، أشتهر بتدريس الكتاب"[٢٦].

قال عنه ابن عبد الملك المراكشي في أثناء تعريفه بابن خروف: "كان وقت طلب العلم، مختصاً بخدمة شيخه، رئيس النحاة ابن طاهر"[٢٧]، ووصف بأنه كان رئيس النحويين بالمغرب في زمانه بلا مدافعة، وأفهمهم أغراض سيبويه، وأحسنهم قياماً على كتابه، وأنبلهم إشارة إلى ما تضمنه من الفوائد[٢٨].قال عنه الصفدي (ت ٧٦٤هـ): "ساد أهل زمانه في العربية، ودرس في بلاد مختلفة وكان قايماً على كتاب سيبويه"[٢٩]، وقال فيه السيوطي: "كان يرحل إليه في العربية موصوفاً بالحذق والنبل، صاحب اختيارات وآراء، من حذاق النحويين وأئمة المتأخرين"[٣٠].

احترافه التجارة والخياطة

امتهن ابن طاهر التجارة والخياطة، فضلاً على احترافه واهتمامه بالعربية والنحو والتدريس، وأشار مترجمو سيرته إلى أنه كان يزاول الخياطة والتجارة، ويتخذ الخانات سكناً، لكثرة تنقله من مدينة إلى أخرى بحكم مهنته[٣١].قال الفيروز آبادي: "كان يقرئ الطلبة، ويحترف بالخياطة، ويسكن الخانات للتجارة، لكثرة انتقاله لم يقرر السكن في بيت معين، بل آثر السكن في الخانات للتجارة"[٣٢].ومما يعزز ما ذهبت إليه من مسألة الخلط بين ابن طاهر وابن خروف، أنّ الأخير امتهن التجارة أيضاً، وكان يتجول بين البلدان، يُدير بضاعة له، أكثرها أواني الخشب المخروطة[٣٣].

رحلته إلى المشرق

حرص العلماء الأندلسيون على الذهاب إلى المشرق، وكان هدفهم الأول حج بيت الله الحرام، ولقاءهم العلماء، وانتقاء الكتب وحملها إلى الأندلس .وابن طاهر واحدٌ منهم، شدهُ المشرق إليه، فارتحل يريد الحج، وأقرأ بمصر وحلب، وأقسم أن يقرئ بالبصرة، حيث وضع سيبويه كتابه، متحرياً الموضع من الجامع، الذي كان يؤخذ فيه عن سيبويه، فأعانه الله على برّ قسمه واقراءه هناك[٣٤]، قال القفطي: "وحج الخدب وعاد"[٣٥].وفيما يبدو أنها رحلة واحدة لم تتكرر إلى المشرق، وعلى الغالب كانت هذه الرحلة في سني حياته المتأخرة، قال الحافظ بن حجر: "ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين، فمدح السلطان صلاح الدين، وكان ماهراً في النحو فهماً، قرأ كتاب سيبويه، وله عليه حواش مبوبة"[٣٦].

شيوخه

تتلمذ ابن طاهر على شيوخ العربية والنحو في وقته، وكان لشيوخه وزن كبير في الساحة العلمية آنذاك.

ويبدو أنه اختص بـ(أبي القاسم بن الرّماك) مثلما أختص ابن خروف به.

وقد تتبعت شيوخ ابن طاهر فلم أقف إلا على نفرٍ قليل منهم وهم:

١ – أبو الحسن بن الأخضر (ت ٥١٤هـ)

هو علي بن عبد الرحمن بن مهدي التنوخي، يكنى أبا الحسن، ويعرف بابن الأخضر، من أهل إشبيلية، ومقدم النحاة فيها.أخذ عنه الناس قديماً وحديثاً، وسمعوا منه كتب الأدب وضبطوها عليه، كان من أهل المعرفة باللغة والأدب، حافظاً لهما مقدماً في معرفتهما واتقانهما، روى ذلك عن أبي الحجاج يوسف بن عيسى الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) وعليه عوّل، وأخذ عن الحافظ أبي علي الغساني[٣٧].

قال عنه السيوطي: "ديّناً ذكياً: ثقة ثبتاً، أخذ من الأعلم وأخذت عنه جماعة منهم القاضي عياض" وأورده القاضي من شيوخه، وتوفي رحمه الله بإشبيلية ليلة الخميس التاسع من رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة[٣٨].

٢ – أبو الحسن بن مسلم

هو علي بن محمد بن مسلم أبو الحسن، مولى محمد بن عبّاد اللخمي الأشبيلي، أخذ علم العربية عن أبي عبد الله بن أبي العافية، ولازمه طويلاً، وقعد لتدريسها، وكان من كبار النحويين وجُلتهم، درس النحو كثيراً، وعلّم به، وشهر بجوده إلقائه وإنجاب التلاميذ.

أخذ عنه أبو بكر بن طاهر الخدب، وأبو الحسن نجبة الرعيني[٣٩]، ويبدو أن ابن طاهر قرأ عليه بعض كتب النحو المختصرة، قبل أن يأخذ ويختص بأبي القاسم بن الرما ، وهذا يتضح من قول المراكشي: "روى عن أبي القاسم بن الرماك، وعنه أخذ كتاب سيبويه ولم يأخذه عن غيره فيما قال تلميذه أبو الحسن بن خروف، وكان قد قرأ قبل بعض كتب النحو الصغار على أبي الحسن بن مسلم"[٤٠].

٣– أبو القاسم بن الرّماك (ت ٥٤١هـ)

هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى أبو القاسم الأموي الإشبيلي النحوي المعروف بابن الرمّاك.كان أستاذاً في العربية ، مدققاً قيماً بكتاب سيبويه، أخذ من ابن الطراوة (ت ٥٢٨هـ) وابن الأخضر، ومات كهلاً سنة أحدى وأربعين وخمسمائة[٤١].فقيهٌ نحوي لغوي مشهور، اقرأ النحو والأدب في إشبيلية وكان مقدماً فيهما[٤٢].اختص ابن طاهر به ويبدو أنّه لازمه زمناً طويلاً، قال المراكشي عن ابن طاهر: "روى عن أبي القاسم بن الرمّاك، وعنه أخذ كتاب سيبويه ولم يأخذه عن غيره"[٤٣].

ويروى أن ابن طاهر سأل شيخه ابن الرمّاك في إحدى حلقات الدرس عن (أمْ) في قوله تعالى:﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ﴾[٤٤]، فقال: ((لِمَ جعلها سيبويه منقطعة وقدّرها تقدير المتصلة، فهلا كانت متصلة ووافقه في ذلك فلم يحر جواباً، فجمع ابن الرّماك كتبه في وعائها وانصرف عن المجلس غاضباً وبقي جمعة لم يقرئ أحداً حتى استعطفه فرجع إلى إقرائه))[٤٥].

تلاميذه

على الرغم من أنّ ابن طاهر قعد للتدريس مدة طويلة، إلا أنّه حظى بنفر قليل من التلاميذ، لا يتناسب وانصرافه إلى التدريس هذه المدة.ولم تسعنا كتب التراجم، وضنّت علينا في ذكر اسماء تلاميذ ابن طاهر وأحياناً تراجمهم، ومنهم من لمع اسمه في سماء العلم بعد ذلك وهم:

١ – عبد الحق السكوني (ت ٥٨٠ هـ)

هو عبد الحق بن خليل بن اسماعيل بن خلف السكوني، من أهل لبلة، يكنى أبا محمد، من بيت علم ودين، روى عن أبيه أبي الحسين خليل، وعمّه أبي محمد عبد الغفور، وعن شريح، وابن العربي، وعياض وجماعة. أخذ علم العربية عن أبي بكر بن طاهر، وكان عالماً عاملاً، وله أخبار دينيّة، ومحاسن إيمانية، تُدلّ على فضله، وورعه، وعمله بما علم، رحمه الله وتوفي في حدود (ثمانين وخمسمائة هجرية)[٤٦].ذكره المراكشي من تلاميذ ابن طاهر، وممن ر وى عنه، قال: ((روى عنه أبو بكر بن هود ... وأبو محمد عبد الحق بن خليل السكوني))[٤٧].وذكره السيوطي في اثناء ترجمته لابن طاهر، قال: ((أجلّ من أخذ عنه ابن خروف، ومصعب الخشني، وعبد الحق بن خليل السكوني، وأطنبوا في الثناء عليه))[٤٨].

٢ – علي الصّدَّيني (ت ٦٠٠هـ)[٤٩]

هو علي بن حسن الصّدّيني، من أهل فاس، يُكنى أبا الحسن، أخذ كتاب سيبويه عن أبي بكر بن طاهر الخَدبّ، وروى عن أبي عبد الله بن الرمامة وغيره.قرأ عليهم وسمع، وكان صاحب رواية ودراية، ولي قضاء غرناطة، وأقرأ بها العربية والأصول وغير ذلك، وكان بارعاً في معارفه جليلاً في علومه.ذكره القاضي أبو عبد الله الأزدي في برنامجه، وحدّث عنه، وكانت وفاته سنة ستمائة هجرية.

٣ – ابن خروف (ت ٦٠٩هـ)[٥٠]

هو علي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، أبو الحسن بن خروف الإشبيلي، ولعل هذا هو أشهر تلاميذ ابن طاهر، وأكثرهم لصاقاً به، وذكرهما مرتبطاً دائماً، فقلّما يرد اسم ابن خروف دون أن يسبقه اسم ابن طاهر.

كان فاضلاً في علم العربية، مشهوراً في بلاده، مذكوراً بالعلم والفهم، أخذ النحو عن الأستاذ ابن طاهر الخدب، وأختص به، وأتقن عليه كتاب سيبويه، وعنه لقّن أغراضه، وكان محققاً مدققاً، مشاركاً في الأصول، اقرأ النحو بعدة مدن، وأقام بحلب مدّة، وله مناظرات مهمة مع السهيلي، وكان مقرئاً مجوداً حافظاً للقراءات. أخذ العربية والآداب عن أبي اسحاق بن ملكون، وقرأ على أبي محمد قاسم بن محمد الزقاق وعلي بن طاف٥١.قال المراكشي: ((وكان وقت الطلب، مختصاً بخدمة شيخه رئيس النحاة أبي بكر بن طاهر، فيذكر أنه أغار على بعض كتبه، وهما حينئذ بفاس، فسجن من أجل ذلك، ولم يزل القاضي أبو محمد بن عمر، يتلطف في أمره، حتى سرح وأزال ما حدث بسبب ذلك من الوحشة بينه، وبين شيخه ابن طاهر، وعاد إلى خدمته، والقراءة عليه، كما كان))٥٢.

له من المصنفات والمؤلفات:

١- شرحه لكتاب سيبويه الذي سماه (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب) أودعه طرر ابن طاهر، وبسطها، وأضاف إليها شرح الأبيات، وهو مطبوع، حققه خليفة بديري في رسالته للماجستير[٥٣].

٢- شرح الجمل، (مخطوط) بمكتبة علي بن تاشفين بمراكش[٥٤].

٣- المقنع في الفرائض (مخطوط):

توفي على أكثر الروايات بأشبيلية سنة (تسع وستمائة)، وأصابه قبل موته خدر واختلاط عقل، أدى ذلك إلى أن حُجر عليه فمات[٥٥]، وقال السيوطي: إنه وقع في جب ليلاً فمات[٥٦].

٤ – علي بن هشام الشريشي (ت ٦١٦هـ)

هو علي بن هشام بن عمر بن حجّاج بن الصّعب اللخمي الشريشي، أبو الحسن الإشبيلي.

كان حافظاً للقرآن، مجوداً لحروفه، عالماً برواياته وكتبه، ذاكراً اختلاف قراءته، متقناً لها، لايجاريه أحدٌ في ذلك ولا يدانيه قد شهر بذلك، وعُرف به، وله رواية بالأندلس والمشرق[٥٧].

ومن شيوخه: أبو بكر محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاري المعروف بالخدب أجاز له رواياته وما جمعه(٥٨).قرأ القرآن بالقراءات السبع، ثم جمع الاثنتي عشرة قراءة في ختمة واحدة، وولي خطابة بلدة (شريش)، حدّث عنه جماعة، وتوفي في ربيع الآخر في سنة ست عشرة

وستمائة٥٩.وقد ذكره المراكشي ممن روى عن ابن طاهر، وقرأ عليه قال: "روى عنه أبو بكر بن هود وابن هشام الشريشي"[٦٠].

٥ – أبو ذرّ الخشنّي (ت ٦٠٤هـ)[٦١]

هو مصعب بن محمد بن مسعود الخُشنّي الأندلسي الجيّاني النحوي بن النحوي، يكنى أبا ذر، ويُعرف بابن أبي الركب. كان أحد الأئمة المتقنين، وأحد المعتمدين في الفقه والأدب، إماماً في العربية، جال الأندلس في طلب العلم.أخذ عن أبيه الأستاذ أبي بكر بن مسعود علم العربية والآداب واللغات، وعن أبي بكر بن طاهر الخِدبّ وابن ملكون علم النحو. ولي قضاء بلده، ولم يكن في وقته أتمَّ وقاراً ولا أحسن سمتاً منه، واتفق الشيوخ على أنّه لم يكن في وقته أضبط منه، ولا أتقن في جميع علومه، حفظاً وقلماً، وكان نقاداً للشعر، مطلق العنان في معرفة أخبار العرب، وأيّامها وأشعارها ولغاتها، متقدماً في كل هذا، وفي إقراء الكتاب، ومعرفة أغراضه وغوامضه[٦٢].وكان رئيساً في صناعة النحو، عالماً به، قائماً عليه، درّسه حيّاته كلها، ورحل الناس إليه فيه، مع الأخذ بحظٍّ من قرض الشعر، ومن تآليفه:

١- الإملاء على سيرة ابن هشام طبع بتحقيق وليس برونله القاهرة ١٩١١.
٢- شرح الإيضاح (مفقود).
٣- شرح الجمل (مفقود).

وتوفي بمدينة فاس سنة (٦٠٤هـ) ومولده سنة خمس وقيل ثلاث وثلاثين وخمسمائة[٦٣].

معاصروه

إنّ أبرز معاصريه من النحويين، ومن المشتغلين بالعربية، هم:

١ – أبو اسحاق بن ملكون (ت ٥٨١هـ)[٦٤]

هو ابراهيم بن محمد بن منذر بن أحمد بن ملكون الحضرمي الإشبيلي، أستاذ نحوي، جليل من أهل إشبيلية، سمع عن أبي القاسم بن الرمّاك وابن حجّاج، وعنهما أخذ علم العربية والآداب فرأس فيهما، ومهر في صناعتهما.

ومن مؤلفاته:

١- شرح الجمل للزجاجي.
٢- شرح الحماسة.
٣- كتاب على كتاب التبصرة للصيمري.

ولم يصلنا شيءٌ منها.

أخذ عنه جماعة من الجُلة، منهم ابن خروف والشلوبين، وتوفي بإشبيلية، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وحكى الشلوبين أنّه توفي سنة ثمانين ودفن بداره .

٢ – أبو الحسن نجبة الرعيني (ت ٥٩١هـ)[٦٥]

هو نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن يوسف الرعيني، من أهل إشبيلية يُكنى أبا الحسن، روى عن أبي الحسن بن مسلم، وأبي القاسم بن الرمّاك، وابن العربي، وكان نحوياً مقدماً محققاً ومقرئاً بعيد الصيت عظيم الجاه، وكان له صيت عظيم في وقته، ووجاهة عند الملوك، توفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة، والذي يبدو لي أن نجبة الرعيني، التقى بابن طاهر في أيام التلمذة، مع افتقارنا إلى النص الذي يؤكد هذا، لكن الاثنين تتلمذا في صغرهما على ابن مسلم، وكانا في مدينة واحدة، فلا بد أن يكونا قد التقيا.

٣ – أبو القاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ)[٦٦]:

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن الحسن الخثعمي السهيلي المالقي، أبو القاسم، إمام اللغة والنحو، وصاحب الاختراعات والاستنباطات.

له تآليف جليلة ومنها:

١– الأعلام بما أبهم في القرآن من الأعلام : مطبوع بمطبعة الأنوار في القاهرة ١٩٣٨[٦٧].

٢– أمالي السهيلي : مطبوع حققه د. محمد إبراهيم البنا[٦٨].

٣– الروض الأنف في شرح السيرة النبوية: طبع عدة مرات وحققه بأفضل تحقيقاته عبد الرحمن الوكيل.

٤– نتائج الفكر في النحو: مطبوع ، وحققه د. محمد إبراهيم البنا[٦٩].

كان ضريراً، تلقى العلم على عدد من أبرز علماء عصره في مالقه وقرطبة وإشبيلية، ومنهم ابن الطراوة وابن العربي وابن الرماك، توفي بمراكش سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

آثاره ووفاته

كان ابن طاهر من طراز العلماء الذين أفنوا عمرهم في التدريس، وتخريج الطلبة، وآثروا ذلك على التأليف؛ ولا يكاد عصر من عصور الثقافة الإسلامية يخلو من هذا النوع من العلماء، الذين شهد لهم تلاميذهم بالكفاية، وأثنوا عليهم ثناءً عطراً، إلا أن هذا لايعني أن ابن طاهر لم يصنف كتباً وحواشي نحوية، لكنها ضاعت فيما ضاع من التراث العربي الإسلامي. وقد أشار تلميذه ابن خروف في كتابه (تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب إلى عدد منها وهي:

١. كتاب الأبنية، قال ابن خروف: "وللأستاذ أبي بكر في كتاب الأبنية، عجائب من تبيين مشكله، وتحقيق المستدرك منها، وشرح الألفاظ المجهولة فيها، وتعليل ما لم يصح استدراكه، والتنبيه عليه،

وغير ذلك مما انفرد به رحمه الله، واجتمع في هذا الكتاب، من ذلك العجب العجاب، وما أظنك يا نحوي تجده مجموعاً ملخصاً هذا الجمع والتلخيص في كتاب، فجميع حسناتي فيه منه رحمه الله غير أنها غير مفهومة في تعاليقه، أعني ابن طاهر"[٧٠].

٢. الإقراء الثاني، قال ابن خروف: "ومنع الأستاذ أبو بكر فتح أنّ في الإقرار الثاني"[٧١]، وقال في موضع آخر من كتابه: "وأجاز الأستاذ أبو بكر (كلّ رجل فله درهم)، إذا أراد المبالغة في الرجولية فقام ذلك مقام الفعل الذي يوصف به ، ثم منعه في الإقراء الثاني"[٧٢].

٣. التعليق الأخير، قال ابن خروف: " قال الأستاذ في تعليقه الأخير: "الجيد عندي رفع الموضع بحذف الباء يقول: من حذف الجر وخفض أن، اللفظ على الحكاية، والموضع مرفوع، كقولهم: ليس بقرشياً، ودعنا من تمرتان، اللفظ مخالف للموضع فيهما"[٧٣].

٤. الطرر، قال ابن خروف: "قال الأستاذ أبو بكر في طرر كتابه الأخير"[٧٤]، وقد كررت كتب التراجم والأعلام، إشارتها إلى تعليقه أو حاشيته أو كتابه المسمى (الطرر) على كتاب سيبويه مختلفة في كونه كتاباً أو حاشية، وذكرت بعضها تعليقاته، على معاني القرآن للفراء وأصول ابن السراج وإيضاح الفارسي، ووصف طرر ابن طاهر، بأنه لم يسبق إلى مثله[٧٥]، وهذه (الطرر) بسطها تلميذه ابن خروف في شرحه للكتاب وإياها اعتمد وعليها عوّل[٧٦]، وأما كتب معاني القرآن للفراء والإيضاح للفارسي والأصول لابن السراج فعليها كان معوله وبها كان اعتناؤه، وكان يرى أن ما عداها في الطريقة، مطرح لا يمكن التعريج عليه، وقال ابن خروف في موضع آخر من كتابه: "ووقع في كتاب الأستاذ إلا في هذا الموضع لما ذكرت لك في الدّعاء وأبدله من هذا الموضع..."[٧٧].وروي أن لأبي بكر بن هود، أحد تلاميذ ابن طاهر حواشي على كتاب ابن طاهر أو تعليقه (الطرر)[٧٨].وذكر حاجي خليفة ابن طاهر أحد شراح كتاب الإيضاح في النحو للفارسي، قال: "ومن شراح الكتاب أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بالخِتدَبّ الأنصاري ت ٥٨٠هـ"[٧٩].وأما وفاة ابن طاهر فقد ذكرت أغلب المصادر أنه توفي سنة (ثمانين وخمسمائة هجرية)[٨٠].إلا أن الوزير القفطي ذكر أنّه توفي كما قال: "فيما بلغني في حدود سنة سبعين وخمسمائة"[٨١].وذكر العسقلاني سبباً آخراً لاختلال عقله وهو قريب من السبب الذي ذكره القفطي، روى أنّ ابن طاهر كان يحترف التجارة، ويعد قدراً جيداً من الذهب فسرقه أخوه منه، فاختل عقله[٨٢]. وأما مكان وفاته فقد اختلف فيه فروي أنه استقر في (بجاية) ووافته المنية بها[٨٣]، وقيل أنه توفي في بخارى(٨٤)، وقيل بفاس[٨٥].

المبحث الثاني: جهودُ ابن طاهر الصرفية

كان ابن طاهر نحوياً أكثر منه صرفياً أو صوتياً، ولذلك قلتْ آراؤه الصرفية وكانت الصوتية أقل منها، ولكنه مع ذلك ترك لنا بعض الآراء الصرفية، وقد توزعت هذه الآراء على عدة موضوعات:

الميزان الصرفي

الصرف تعريفه: هو علمٌ بأصول تُعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب[٨٦]، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة وإعلال وشبه ذلك، ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال[٨٧].

قال سيبويه: ((هذا باب ما بنت العرب من الأسماء، والصفات والأفعال غير المعتّلة والمعتلة وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجيء في كلامهم من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون التصريف والفِعل))[٨٨].لم يتحدث ابن طاهر عن الوزن والميزان كثيراً، ولكنّه شرح بعض المفردات وأوزانها، وكانت في الغالب من المختلف فيه عند العلماء وهي:

١ – وزن ايْمُن

اختلف العلماء في ايْمُن (المخصوص بالقسم ووزنه) أهو مفردٌ وهمزته همزة وصل أم جمع يمين وهمزته همزة قطع وعمَّ هو مغير؟.

عند الخليل ويونس (ت ١٨٢هـ) وسيبويه: ايْمُن اسم مفرد، مشتق من اليُمن، وليس جمع يمين، وهمزته همزة وصل، لا همزة قطع[٨٩].

قال سيبويه: ((ومثلها من ألفات الوصل الألف التي في أيْم وايْمُن لما كانت في اسم لايتمكن تمكُن الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو ابن واسم وامرئٍ... والدليل على أنّها موصولة قولهم ليُمن اللهِ وليْمُ الله قال الشاعر:

وقال فريقُ القومِ لِما نشدتُهم نَعَمْ وفريقٌ ليُمن الله ما ندري[٩٠]

... فقصة أيْم قصة الألف واللام فهذا قول الخليل))[٩١].

وفي موضع آخر من كتابه قال: ((وزعم يونس أن ألف ايْمُ موصولة، وكذلك تفعل بها العرب وفتحوا الألف كما فتحوا الألف التي في الرجل وكذلك ايْمُن))[٩٢].ووافق المبرد مشايخ البصريين رأيهم في (ايْمُن)، وذهب إلى ما ذهبوا إليه، بأنّ همزتها همزة وصل، وهي مفرد لا جمع عندهم.قال: ((وكذلك ألف ايْمُن التي تدخل للقسم مفتوحة لأنه اسم غير متمكن... ويدلك على أنّها ألفُ وصل سقوطها في الإدراج))[٩٣].وقال في موضع آخر: ((وألف " ايْمُ " التي للقسم، وايْمُن بمنزلة ألف اللام، لأنّها مفتوحة وهي ألف وصل))[٩٤].وايمن جمع يمين عند ابن جني، قال: ((وايْمٌ محذوفة من ايْمُن، لأنها كثرت في القسم، وعُرف موضعها، وحُذفتْ همزتُها،

وهي جمع يمين))[٩٥].قال أبو النجم: يبري لها من ايْمُن واشْمُل[٩٦] .فهمزتُها عنده همزة قطع، لأنها جمع يمين، فيكون بذلك مخالفاً لأئمة البصريين، ويكون موافقاً للكوفيين، والبيت الشعري السابق لأبي النجم، هو ضمن استشهادات الكوفيين بمجيء همزة ايمن للقطع.وتحير ابن جني في وزن ايْمُن الصرفي، فقال: ((لايخلو أن يكون أفعلا أو فَعْلُنا أو أيفُلا أو فُيْعُلا، فيجوز هذا كله))[٩٧].وروى أبو حيان والمرادي أنّ ابن طاهر، قال: ((هو مغير عند سيبويه من يمين))[٩٨]، ولم أعثر في كتاب سيبويه على نصٍ بهذا القول والذي يفهم من قوله أنه تابع سيبويه في رأيه.وتابع البصريين رضي الدين الاستراباذي[٩٩](ت ٦٨٦هـ) وابن هشام الأنصاري[١٠٠](ت ٧٦١هـ)، أما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أنّ ايمُن جمع يمين وهو على وزن افْعُل، وهو وزن يختص به الجمع، ولا يكون في المفرد، وهمزته همزة قطع لأنّه جمع، إلاّ أنّها وصلت لكثرة الاستعمال[١٠١]، واستشهدوا بقول زهير:

فتجمع ايْمُن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماءُ[١٠٢]

وقول أبي النجم: يبري لها من ايْمُن وأشْمُلِ. وتابعهم الزجاج[١٠٣]وابن جني.

٢ – وزن ذو

اختلف النحاة في وزنه ، أهو (فَعَل) بتحريك العين، أم هو (فَعْل) بسكونه، وها هي آراؤهم :

مذهب الخليل أنّه (فَعْل) بالتسكين، ووافقه الزجاج، وحجة الخليل أن الحركة غير محكوم بها إلا بثبت ولم يقم الدليل على أن العين متحركة[١٠٤].ويرى سيبويه أن وزن ذو (فعل) بتحريك العين، قال: ((ولو سّميت رجلا بذو لقلت هذا ذَواً، لأنّ أصله فَعَلٌ، ألا ترى أنّك تقول هاتان ذواتا مالٍ فهذا دليلٌ على أنّ ذُو (فَعَلٌ) ، كما أنّ أبوان دليلٌ أنّ أباً فَعَلٌ))[١٠٥].ووافق المبرد سيبويه في رأيه، قال: ((ولو سّمينا رجلا (ذو) لقلنا: هذا ذواً قد جاء؛ لأنّه لايكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين، لأنّ التنوين يذهبه فيبقى على حرف، فإنّما رددت ما ذهب، وأصله (فَعل)، يدلك على ذلك ﴿**ذواتا أفنانٍ**﴾[١٠٦] ، و﴿**ذَواتى أكلٍ خَمْطٍ** ﴾[١٠٧][١٠٨].وعند ابن كيسان(ت ٢٩٩هـ)يحتمل الوزنين وزن الخليل ووزن سيبويه[١٠٩].وأماً ابن طاهر فقد كان يُغلِّب قول سيبويه، وربّما غلّب قول الخليل، وكلاهما قياس عنده، قال ابن خروف: ((وكان الأستاذ أبو بكر رحمه الله يُغلب قول سيبويه وربما غلب قول الخليل، وكلاهما قياس))[١١٠].

٣ – وزن غَوْغاء[١١١]

اختلف العلماء في وزنها بدءاً من سيبويه وابن جنّي، أهي على وزن (فعلال) أمْ (فعلاء)؟ وكانت هذه حصيلة الآراء:

قال سيبويه: ((وأمّا غوغاء فمن العرب من يجعلها بمنزلة عَوْراء، فيؤنث ولا يصرف، ومنهم من يجعلها بمنزلة قضقاض فيذكر ويصرف، ويجعل الغين والواو مضاعفتين، بمنزلة القاف والضاد ولا يجيء على هذا البناء إلا ما كان مرداً والواحدة غوغاء))[١١٢].أي أمّا أنْ تكون على وزن (فَعلاء) (مؤنثة غير مصروفة) أو على وزن (فعلال) مذكر مصروف .وقال أبو عثمان المازني (ت ٢٤٩هـ) : ((وأمّا غَوْغاء فقد اختلف فيها العرب، فذكر بعضهم وصرف ، وجعله مكرّراً كـ(القمقام) ونحوه وأنّثَ بعضهم ولم يصرف وجعلها كـ (عَوْراء)))[١١٣].والمبرّد لم يختلف في رأيه كثيراً عن سيبويه والمازني، قال: ((وكذلك غَوغاء من ذكّر صرف، وهو عنده بمنزلة القضقاض والخضخاض ... ومن أنث وجعلها كعوراء لم يصرف))[١١٤].

وتابعهم ابن السراج (ت ٣١٦هـ) قائلاً: ((فأمّا غوغاء فيختلف فيها، فمنهم من يجعلها كخضخاض فيصرف ومنهم من يجعلها بمنزلة عوراء فلا يصرف))[(١١٥)].وفصّل ابن جني قائلاً: ((إذا جعلتها فعلالاً حملتها على باب (قلقلت وزلزلت) من المكرر الرباعي، وإذا جعلتها فعلاء حملتها على باب سلس وقلق مما فاؤه ولامه من موضع واحد، وهذا أقلّ من باب (قلقلتُ وزلزلت) فحملها على الأكثر أولى ... ومن ذهب إلى أنّ غوغاء . فعلاء على ضعفه جعلها بمنزلة (الدّهماء) وهما حشو الناس وخشارهم))[(١١٦)].فابن جني رجّح أن تكون غوغاء على وزن (فَعْلال) ، ووصف وزن فعلاء بالضعف.

أمّا ابن طاهر فقد تفرد برأيٍ قريب بعض الشيء من رأي ابن جني، قال أبو حيان فيها: ((فوزن الممنوع من الصرف فعلاء والمصروف فعلال حروفه كلها أصول، خلافاً لابن طاهر إذ زعم أنه ملحق بقلقال فهو عنده ثلاثي الأصل))[١١٧].ولكن ابن طاهر تراجع عن هذا الرأي ، قال أبو حيان: ((وقد رجع عن هذا وقال لايلحق بالمضاعف شيء))[١١٨].

٤ – وزن يد

اختلف النحاة البصريون والكوفيون في وزنها :

جعل سيبويه وزنها (فَعْل) بالسكون، قال: ((وقولهم أيْدٍ وإنما هي أفعُلٌ وأفْعُلٌ جماع فَعْلٍ))[١١٩] .وقال في موضع آخر: ((أمّا ما كان أصله فَعْلا فإنه إذا كُسّر على بناء أدنى العدد كسّر على أفْعُلٍ وذلك نحو يدٍ وأيْدٍ))[١٢٠].وتابع المبرد سيبويه في رأيه قائلاً: ((وأمّا يد فتقديرها فَعْل ساكن العين، لأنك تقول: أيْد في الجمع وهذا جمع (فَعْل)))[١٢١].أمّا ابن طاهر فقد خالف إمامي البصريين وذهب إلى فتح الدال من(يد)[١٢٢] ، فيكون بذلك قد تابع الكوفيين، وحجتهم وحجته في ذلك قول الشاعر:

يديان بيضاوان عند مُحلمٍ قد تمنعانك أنْ تضامَوتضهدا[١٢٣]

بتحريك الدال من (يد) .

ويحتمل أن ابن جني مال إلى فتح الدال من يد، فهي مفتوحة العين عنده قال: ((وتراه قال "يديان" فحرّكها عند الردِّ، لأنّها قد جرت متحركة قبل الرد، ويحتمل عندي أيضاً وجهاً ثانياً، وهو أن يكون ردّ المحذوف في الجوهر لا الحدث، فلما ردّه بقى الحركة في العين على حدّ قوله يديان بيضاوان))[١٢٤].

تصغير الأسماء المبهمة (ذا وشية)

١ – تصغير ذا

فيما يخصّ موضوع تصغير ذا فقد تطرقنا له، لأنّ موضوع إمالتها كان يستدعي ذكر موضوع تصغيرها .

وهذه إعادة موجزة لموضوع تصغيره ، بدءاً أنّ (ذا) اسم مبهم مبنيٌ على حرفين فيفترض أن لا يدخله التصغير ولكنْ لما كان له شبه بالظاهر من حيث كان يثنى ويجمع ويوصف ويوصف به، والتصغير وصف في المعنى دخله التصغير كما دخله الوصف[١٢٥].

ولما كان ذا مخالفاً للأسماء المتمكنة، خالفوا بين تصغيره وتصغير المتمكنة فإذا اردت تصغير المبهم، تركت أوّله على حاله وزدت فيه ياء التصغير على حدِّ زيادتها في المتمكن، لأنها علامةٌ فلا يُعرى المصغر منها إذ لو عُري منها لا يكون على تصغيره دليل، ويلحق في آخره ألف كالعوض من ضم أوّله، تدل على ما كانت تدل عليه الضمة، فتقول في ذا ذَيّا[١٢٦].

وذا على حرفين، فلما صغروها احتاجوا إلى حرف ثالث، فأتوا بياء أخرى لتمام بناء التصغير، ولكن نلحظ أن ياء التصغير زيدت ثانيةً والحق أن تزاد ثالثةً، ولكنها في الأصل ألحقت ثالثة لأن (ذَيّا) أصلها (ذيّيا) اجتمعت ثلاث ياءات وذلك مستثقل، فحذفوا إحدى الياءات فصارت ياء التصغير ثانية[١٢٧].قال سيبويه: ((فما بال ياء التصغير ثانية في ذا حين حقّرت قال هي في الأصل ثالثة ولكنهم حذفوا الياء حين اجتمعت الياءات وإنما حذفوها من ذيّيا))[١٢٨].وقال فيها ابن طاهر: ((وأمالتها العرب طالبةً لياء ذيّا المحذوفة فأمكن في التسمية بها ذاي، وقد ذكر في تصغير المبهمة أنّ ذيّا محذوفة العين))[١٢٩].

٢– تصغير شِيَة

الشِية بكسر الشين وفتح الياء مثل عدة مصدر وشى الثوب يشيه وشيا وشية، مثل وعد يعد وعدا وعِدة، إذا حسنّه ونمقه وجعله ألوانا[١٣٠].وشية من الأسماء المعتّلة وحصل إعتلالها بحذف موضع الفاء فيها مثل عَدة وزنة وشية فإذا صغرت، رددت المحذوف، فقلت: وشيّة

ووعيدة ويكون وزنها على (فُعَيْل) لأنها على ثلاثة أحرف[١٣١].قال سيبويه: ((كما أنّك لو حقرت شِيةً وعِدَةً لم تُلحقه ببناء المحقر الذي أصل بنائه على ثلاثة أحرف بشيءٍ ليس منه وتدع ما هو فيه وذلك قولك هذا وعٍ كما ترى ... كما تقول وُعيدة ووشية ولا تقول عُدّية ولا شييةٌ لأنّك لاتدع ما هو منه وتلحق به ما ليس منه))[١٣٢].قال السيرافي: ((وكل ما اعتلّ من الأسماء فاحتيج إلى حرف يزاد فيه فأولى أن يعاد إليه الساقط منه))[١٣٣].وتابع ابن طاهر المتقدمين يقول: ((وكذلك لو حقّرت شية لقلت وشيّة))[١٣٤].

النتائج

توصل البحث إلى نتائج مهمة هي :

- ألقى البحث الضوء على شخصية أبي بكر محمد بن أحمد بن طاهر (ت٥٨٠هـ) وسيرته، الذي يعد واحداً من العلماء المغمورين، الذين لم يحظوا باهتمام الدارسين ورعايتهم، وبيان آرائه الصوتية والصرفية والنحوية ودراستها.
- أبان البحث أنّ ابن طاهر عوّل كثيراً في اتباعه على آراء النحاة واللغويين المتقدمين من البصريين والكوفيين أمثال عيسى بن عمر (ت ١٤٩هـ) وأبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٦هـ) والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) وسيبويه (ت ١٨٠هـ) وعلي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ) وأبي زكريا الفراء (ت ٢٠٧هـ) والأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) وأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) وأبي عثمان المازني (ت ٢٤٩هـ) والمبرد (ت ٢٨٥هـ) وكانت آراء البصريين موضع عناية ورعاية ابن طاهر فقد لقيت منه قبولاً حسنا.
- عرض ابن طاهر لكثير من المسائل النحوية، والملاحظ أنه لم يكن مجرد متابع لأقوال العلماء، وإنما كان يوازن ويرد أحياناً، ويوافق أحياناً أخرى.
- استشهد ابن طاهر في المباحث النحوية بالقرآن الكريم متبعاً في ذلك سنة من سبقوه من النحاة واللغويين في استشهادهم بآيات الذكر الحكيم.
- استشهد ابن طاهر بالشعر بشكل مستفيض مستعيناً بشعر في استشهاداته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الهوامش والمصادر

١- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، (ت ٦٥٩هـ)، طبع بمدينة مجريط بمطبعة روخس، ١٨٨٦م، ٢٤٩/١، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسين القفطي جمال الدين علي بن يوسف، (المتوفى ٥٧٧هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة١، القاهرة، ١٩٥٢م، ١٨٨/٤ و ١٨٩، ترجمته برقم (٩٧٣).

٢ - الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد

الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث بيروت، عام النشر: ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٩، ١١٣/٢، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي اسماعيل باشا (المتوفى ١٣٣٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، ١٠٠/٢

٣- معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (المتوفى ٦٢٦هـ)، اعتنى بنسخه د. س، مرجليوث، مطبعة هندية، دار المشرق، بيروت، ٧٥/١٥.

٤- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، عدد الأجزاء: ٧ ، ٤٨/٥ .

٥- طبقات النحاة واللغويين، ابن شهبة تقي الدين ابن قاضي الأسدي الشافعي، (المتوفى ٨٥١هـ)، تحقيق: د. محسن غياض، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٤م، ص/٤٠

٦- الأنساب، أبو سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، (المتوفى ٥٦٢هـ) اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الطبعة١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م، ٢٥٦/١ رقم الترجمة (١٦٦).

٧- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م، عدد الأجزاء: ٧، ١٩٥/١.

٨- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، (المتوفى ٨١٧هـ) تحقيق: محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٧٤م، ص/٢٠٦.

٩- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ٢٣٧/١.

١٠- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٢٤٩/١.

١١- سورة الأنفال ٧٢/٨

١٢- سورةالتوبة ١١٧/٩

١٣- الأنساب، أبو سعد السمعاني عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، ٣٦٨/١ والترجمة برقم (٢٥٩).

١٤- لسان العرب، أبو الفضل، محمد بن مكرم، ابن منظور الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ، عدد الأجزاء: ١٥، ٣٣٤/١، مادة (خ د ب)، تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن عبد الرزّاق، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية، ٣٣٦/٢-٣٣٧، مادة (خ د ب).

١٥- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ٤٨/٥.

١٦- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص/٢٠٦.

١٧- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٢٤٩/١، وطبقات النحاة واللغويين، ص/٤٠.

١٨- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ٤٩/٥ .

١٩- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي (المتوفى ٧٠٣هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، نشر وتوزيع دار الثقافة، بيروت، ٦٤٩/٥.

٢٠- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسين القفطي جمال الدين علي بن يوسف، ١٨٨/٤.

٢١- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي، ٦٤٩/٥.

٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا، عدد الأجزاء: ٢، ٢٨/١.

٢٣- الدراسات اللغوية في الأندلس (من مطلع القرن السادس الهجري حتى منتصف القرن السابع الهجري) (عصر المرابطين والموحدين)، رضا عبد الجليل الطيار، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد بغداد، سلسلة دراسات (٢٢٧)، ١٩٨٠م، ص/٤٦.

٢٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسين القفطي جمال الدين علي بن يوسف، ١٨٩/٤ .

٢٥- طبقات النحاة واللغويين، ابن شهبة تقي الدين ابن قاضي الأسدي الشافعي، ص/٤٠.

٢٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ٢٨/١ .

٢٧- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي، ٣٢٠/٥ .

٢٨- المصدر نفسه ٦٤٨/٥ .

٢٩- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ١١٣/٢ .

٣٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ٢٨/١.

٣١- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٢٤٩/١

٣٢- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص/٢٠٦.

٣٣- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي، ٣٢١/٥ .

٣٤- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، ١١٣/٢ .

٣٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسين القفطي جمال الدين علي بن يوسف، ١٨٨/٤.

٣٦- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ٤٩/٥.

٣٧- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم، أبو القاسم ابن بشكوال خلف بن عبد الملك، (المتوفى ٥٧٨هـ) عني بنشره عزت العطار الحسيني، ١٩٥٥م، ٤٠٤/٢ برقم (٩١٣).

٣٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ١٧٤/٢ .

٣٩- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٦٦٤/٢ برقم (١٨٤٨)

٤٠- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي، ٦٤٨/٥ .

٤١- المطرب من أشعار أهل المغرب، أبو الخطاب بن دحية (ذي النسبين) عمر بن حسن، (المتوفى ٦٣٣هـ) تحقيق: ابراهيم الأبياري ود.حامد عبد الحميد ود. أحمد أحمد بدوي، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٤م، ص/٢٠٠، وبغية الوعاة ٨٦/٢ .

٤٢- أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو، د. محمد ابراهيم البنا، دار بوسلامة للطباعة، الطبعة الاولى، تونس، ١٩٨٠م، ص/٢٧.

٤٣- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي، ٦٤٨/٥ .

٤٤- سورة الزخرف٤٣ / ٥١ – ٥٢

٤٥- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، (المتوفى ١٨٠هـ) وبهامشه تقريرات وزبد من شرح أبي سعيد السيرافي، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، الطبعة الأولى، ١٣١٦هـ، ٤٨٤/١.

٤٦- صلة الصلة، هو ذيل للصلة البشكوالية في تراجم أعلام الأندلس، ابن الزبير أبو جعفر أحمد، (المتوفى ٧٠٨هـ)، مكتبة خيّاط، بيروت، ص/٤ برقم (٨) .

٤٧- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي، ٦٤٨/٥ .

٤٨- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ٢٨/١ .

٤٩- صلة الصلة، ابن الزبير أبو جعفر أحمد، ص/١٤٨ – ١٤٩ برقم (٢٩٨).

٥٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ٣٣٥/٣ ، والذيل والتكملة ٣١٩/٥.

٥١- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص/١٦٤.

٥٢- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي ٣٢٠/٥ .

٥٣- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، ابن خروف أبو الحسن علي بن محمد الإشبيلي، (المتوفى ٦٠٩هـ) دراسة وتحقيق: خليفة محمد خليفة، الطبعة١، منشورات كلية الدعوة الإسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامي، طرابلس ١٩٩٥م، ص/٥.

٥٤- المصدر نفسه: ص/٥٧.

٥٥- أثر كتاب سيبويه في نحاة الأندلس وجهودهم في شرحه، أطروحة دكتوراه، إعداد: محمد خليفة الدناع، إشراف: د. عبد الله درويش، ١٩٧٧م، ص/٦١٥.

٥٦- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ٢٠٣/٢ .

٥٧- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٦٧٨/٢، ترجمته (١٨٩١).

٥٨- برنامج شيوخ الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد بن علي الرعيني الإشبيلي، (المتوفى ٦٦٦هـ) حققه: إبراهيم شبوح، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٦٢م، ص/٢٥.

٥٩- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٦٧٨/٢.

٦٠- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي ٦٤٨/٥ .

٦١- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٧٠٠/٢ ، ٧٠٢ برقم (١٧٨٥).

٦٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١٣، ٧٧/٤ .

٦٣- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٧٠٢/٢-٧٠٠.

٦٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ٤٣١/١.

٦٥- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٧٥٨/٢ برقم (١٨٧٩)

٦٦- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص/١٢٢ برقم (١٩٨)

٦٧- كتاب الدراسات اللغوية في الاندلس، رضا عبد الجليل الطيار، ص/٢١١.

٦٨ - كتاب أبو الحسين بن الطراوة وأثره في النحو، محمد إبراهيم البنا، دار بو سلامة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٠م، ص/١٠٣.

٦٩- المصدر نفسه: ص/١٠٢.

٧٠- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، أبو الحسن ابن خروف علي بن محمد الإشبيلي، ص/٦١.

٧١- المصدر نفسه : ص/١٤٢ .

٧٢- المصدر نفسه : ص/٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٢ منه .

٧٣- المصدر نفسه : ص/١٦٩ .

٧٤- المصدر نفسه : ص/٢٣٩ .

٧٥- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٢٤٩/١

٧٦- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، أبو الحسن ابن خروف علي بن محمد الإشبيلي، ص/١٢.

٧٧- المصدر نفسه : ص/٢٥٩ .

٧٨- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص/٧٥ .

٧٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله، (المتوفى ١٠٦٧هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، تركيا ،١٩٤١م، ٢١٣/١.

٨٠- التكملة لكتاب الصلة، ابن الأبّار أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي البلنسي، ٢٤٩/١.

٨١- إنباه الرواة على أنباه النحاة، أبو الحسين القفطي جمال الدين علي بن يوسف، ١٨٩/٤ .

٨٢- لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ٤٩/٥ .

٨٣- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، أبو عبد الله، محمد بن محمد ابن عبد الملك المراكشي ٦٥١/٥ والوافي بالوفيات ١١٣/٢ .

٨٤- البلغة في تاريخ أئمة اللغة، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، ص/٢٠٦.

٨٥- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، تعليق عبد العظيم الشناوي، ومحمد عبد الرحمن، الطبعة٢، ١٩٦٩م، ص/١٩٧.

٨٦- شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي رضي الدين، (المتوفى ٦٨٨هـ) تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١/١ ، ٧.

٨٧- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيلي الهمداني، (المتوفى ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة عشرة، مطبعة السعادة، مصر ١٩٦٤م، ٥٢٩/٢.

٨٨- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ٣١٥/٢ .

٨٩- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، (المتوفى ٥٧٧هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، الطبعة٢، القاهرة، ١٩٥٣م، مسألة (٥٩): ص/٢٤٦.

٩٠- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (المتوفى ٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة ١٣٨٦هـ، ٢٢٨/١، ٩٠/٢.

٩١- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ٢٧٣/٢.

٩٢- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٤٧/٢.

٩٣- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ٩٠/٢ ، وينظر ٣٣٠/٢ منه .

٩٤- المصدر نفسه ١٦٤/١ ، وينظر ٢٢٨/١ و ٢٥٣ منه .

٩٥- المنصف شرح ابن جني أبو الفتح عثمان النحوي (المتوفى ٣٩٢هـ) لكتاب التصريف للمازني (أبو عثمان النحوي البصري (المتوفى ٢٤٩هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م، ٦١/١.

٩٦- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري كمال الدين، ص/٢٤٧.

٩٧- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، الناشر: عالم الكتب بيروت، تحقيق: محمد علي النجار، عدد الأجزاء: ٣، ٦٨/٣.

٩٨- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى ٧٤٥ هـ)، تحقيق: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة:١، ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٥، ٤٨٢/٢.

٩٩- شرح الكافية الشافية، أبو عبد الله ابن مالك جمال الدين محمد بن مالك الطائي، (المتوفى ٦٧٢هـ) تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، منشورات محمد علي بيضون، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م، ٣١٣/٢

١٠٠- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥، ١٩٥/١.

١٠١- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط بشرح الجاربردي (ت٧٤٦هـ) وحاشية ابن جماعة، عالم الكتب بيروت، ١٥٢/١- ١٥٣

١٠٢- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعه ثعلب أحمد بن يحيى، (ت ٢٩١هـ) دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م، ص/٧٨.

١٠٣- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٤٧/٢ ، ٢٧٣ .

١٠٤- المصدر نفسه ٣٣/٢.

١٠٥- المصدر نفسه ٣٣/٢ .

١٠٦- سورة الرحمن ٤٨/٥٥.

١٠٧- سورة سبأ ٣٤ /١٦

١٠٨- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ٢٣٤/١ .

١٠٩- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان أثير الدين الأندلسي، ٤١٨/١ .

١١٠- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، أبو الحسن ابن خروف علي بن محمد الإشبيلي، ص/٣٤٥.

١١١- الغوغاء: الدّبا وهي صغار الجراء وشبه بها سوادُ الناس، العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (المتوفى: ٣٢٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ، عدد الأجزاء: ٨، ٢٩٤/٢ .

١١٢- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٠/٢ .

١١٣- المنصف شرح ابن جني أبو الفتح عثمان النحوي لكتاب التصريف للمازني (أبو عثمان النحوي البصري، ٢ /١٧٦.

١١٤- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ٢٦٨/٢ .

١١٥- الأصول في النحو، أبو بكر ابن السراج محمد بن سهيل البغدادي، (ت٣١٦هـ) تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٣م، ٨٨/٢ .

١١٦- المنصف شرح ابن جني أبو الفتح عثمان النحوي لكتاب التصريف للمازني (أبو عثمان النحوي البصري، ١٧٦/٢- ١٧٧.

١١٧- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان أثير الدين الأندلسي، ١١٣/١.

١١٨- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان أثير الدين الأندلسي، ١١٤/١.

١١٩- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ٨٠/٢ .

١٢٠- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٩٠/٢ .

١٢١- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ٢٣٢/١ و١٥٢/٣ .

١٢٢- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك الأزهري خالد بن عبد الله (ت ٩٠٥هـ) وبهامشه حاشية العلامة ياسين بن زين الدين العليمي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ٧٤/١ .

١٢٣- المنصف شرح ابن جني أبو الفتح عثمان النحوي لكتاب التصريف للمازني (أبو عثمان النحوي البصري، القائل هو معروف بن عبد الرحمن، أو ابن الرومي، ٦٤/١، ١٤٨/٢.

١٢٤- المنصف شرح ابن جني أبو الفتح عثمان النحوي لكتاب التصريف للمازني (أبو عثمان النحوي البصري، ٢ /١٤٨- ١٤٩.

١٢٥- شرح المفصل ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي، (ت٦٤٣هـ) عنيت بطبعه إدارة المطبعة المنيرية ١٣٩/٥.

١٢٦- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ٢٨٧/٢ بتصرف .

١٢٧- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري كمال الدين، ٢ /٣٩٤.

١٢٨- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ١٣٩/٢ .

١٢٩- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، أبو الحسن ابن خروف علي بن محمد الإشبيلي، ص/٣٦١.

١٣٠- شرح شافية ابن الحاجب، الأستراباذي رضي الدين، (المتوفى ٦٨٨هـ) تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة. ٤٢/٢ .

١٣١- محاضرات في علم الصرف، د. علي جابر المنصوري وعلاء الدين هاشم الخفاجي، بيت الحكمة بيروت، ص/١٢٤.

١٣٢- الكتاب، سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ٦١/٢ .

١٣٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان أثير الدين الأندلسي، ١٧٥/١.

١٣٤- تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب، أبو الحسن ابن خروف علي بن محمد الإشبيلي، ص/٣٦٤.